مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

الهجوم على فوردو: هل هو تدمير كامل للطاقة النووية أم حل لإخراج إسرائيل من المعركة؟

الكاتب: عبدالله عبد اللهي

المصدر: موقع " تسنيم" الإيراني/ نُشر بتاريخ 22 حزيران 2025

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

07816776709

الهجوم على فوردو: هل هو تدمير كامل للطاقة النووية أم حل لإخراج إسرائيل من المعركة؟

الكاتب: عبدالله عبد اللهي

المصدر: موقع "تسنيم" الإيراني/ نُشر بتاريخ 22 حزيران 2025[1].

لكي تخرج إسرائيل من الحملة التي أطلقتها، تحتاج إلى الإعلان عن إنجاز كبير. فالإدّعاء بتدمير المنشآت النووية الإيرانية بالكامل من خلال ضرب مفاعل فوردو قد يكون مثالاً على مثل هذه الخدعة.

أعلن الرئيس الأميركي ترامب صباح الأحد 22 حزيران عن هجومه على منشآت نطنز- أصفهان و فوردو-قم النووية، وكتب في رسالة أخرى أن "فوردو قد دُمّرت".

تعرضت منشآت نطنز لهجمات، سواء كانت تخريبية أو عسكرية، خلال الأيام العشرة الماضية، فقد هاجم الصهاينة منشآت البنية التحتية عدة مرات. لكن اسم فوردو أصبح حديث الساعة، لأنها منشأة تحت الأرض شديدة الحماية وتُحظى بأهمية بالغة لدى الأمريكيين والصهاينة.

هناك بعض الأمور التي ينبغي أخذها في الاعتبار "بواقعية" عند تحليل هذا الهجوم.

أولاً، سيُلحِق هجوم بقنبلة خارقة للتحصينات ضرراً جسيماً بموقع فوردو، تماماً كما ألحق الصهاينة أضراراً سابقة باستخدامهم برمجية ستوكسنت (Stuxnet) الخبيثة

[1] حمله به فردو؛ نابودی کامل توان هسته‌ای یا راهکاری برای بیرون کشیدن اسرائیل از معرکه؟
https://tn.ai/3340107

في نطنز أو من خلال تفجير بعض المنشآت. لكن النقطة الحاسمة في هذه القصة هي "تأثيرها الاستراتيجي".

لتحديد نتيجة هذا الأمر، يجب النظر في مدى تحقق هدف الطرف الآخر. فإذا كان قصف فوردو يعني حقاً تدمير القدرة النووية الإيرانية بالكامل، فقد تحقق هدف الأمريكيين والإسرائيليين. لكن المشكلة تكمن في أن الأمر ليس بهذه البساطة لأسباب عدة.

تتألف القدرة النووية من ثلاثة عناصر أساسية: المعرفة، والتكنولوجيا، والمرافق. وترتبط القدرة الفعلية، بالإضافة إلى هذه العناصر، بالمعدات والمواد المُخصّبة. وكما أكد المسؤولون الأمريكيون مراراً وتكراراً، فإن المعرفة، وخاصةً تلك المحلية، لا يمكن تدميرها بالقصف. وقد أثبت الإسرائيليون ذلك بالفعل منذ عام 2009 باغتيال عالم الذرة الشهيد علي محمدي وآخرين، فإذا كان من الممكن تدمير القدرة النووية باغتيال العلماء، لما كانت هناك حاجة للحملة الجوية الحالية!.

والأمر نفسه ينطبق على التكنولوجيا، فإيران تمتلك أجهزة طرد مركزي محلية الصنع تعود إليها. ولذلك، عندما عطّل فيروس ستوكسنت (Stuxnet) بعض أجهزة الطرد المركزي، لم تُدمَّر القدرة النووية، بل على العكس، عملت إيران على أجهزة طرد مركزية تنتج خمسين ضعف إنتاج الأجهزة التالفة.

وفيما يتعلق بـ"المواد المُخصّبة"، تشير الصور والمعلومات إلى أن إيران قد نقلت مواد مُخصّبة من قبل، ولا توجد أي مشكلة في هذا الصدد.

لذلك، ودون إنكار الأضرار التي سببّتها الغارة الجوية الأمريكية على منشأة فوردو، لا شك في أن تدمير القدرة النووية الإيرانية، وهو ما تزعمه إسرائيل والولايات المتحدة، لم يعد ممكناً من الأساس.

لقد تجاوزت إيران هذه المرحلة منذ سنوات، أي إمكانية تدمير قدراتها النووية. علاوةً على ذلك، علينا انتظار روايات أكثر دقة حول حجم الأضرار. من الطبيعي أن يدّعي النظام الذي هاجم أنه حقق جميع أهدافه، لكن علينا الانتظار لفترة أطول لمعرفة الحقيقة كاملةً.

ثمة سؤال يطرح نفسه: إذا كان تدمير القدرة النووية غير ممكن، فلماذا قامت الولايات المتحدة بمثل هذه العملية؟.

النقطة الأولى، هي رمزية موقع فوردو بالنسبة للأمريكيين، الذين يريدون التأكيد على أنهم ألحقوا به الضرر. لكن الهدف الحقيقي هو إيجاد حل لإخراج إسرائيل من هذا الصراع.

تحتاج إسرائيل إلى إعلان إنجاز كبير للخروج من الحملة التي بدأت بها دون تحقيق أهدافها، وقد يكون ادِّعاء تدمير المنشآت النووية الإيرانية بالكامل من خلال ضرب منشأة فوردو مثالاً على هذه الخدعة. لكن المشكلة هي أنهم ربما يكونوا أكثر وعياً من أي شخص آخر بحقيقة استحالة تدمير القدرة النووية الإيرانية.

مع ذلك، من جهة ، لا ينبغي الاستهانة بالعدوان العسكري الأمريكي على فوردو وغيرها من المنشآت النووية، ومن جهة أخرى، لا ينبغي اعتباره تحقيقاً لكل للأهداف الأمريكية والإسرائيلية. لقد سبق وأن صرّح باراك أوباما رسمياً للإسرائيليين قبل

سنوات، من على منبر إعلامي، بأنه لا يوجد خيار عسكري حقيقي لتدمير البرنامج النووي الإيراني، رغم أن الولايات المتحدة كانت تمتلك قنابل خارقة للتحصينات آنذاك!.

إن ما يهم راهناً هو الرد الصريح والواضح على اعتداءات الإسرائيليين والأمريكيين. فحتى لو كان الجانب الآخر يخادع، يجب أن يكون رد إيران حقيقياً وبمستوى ما تتطلبه المرحلة.

***